الاستاذ

الجزء الثاني عشر من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٠ و ٣٠ بابه سنة ١٦٠٩

الموافق ٠٨ نوفمبر سنة ١٨٩٢

وظائف العلماء في العالم

(تابع ما قبله)

﴿ طبقة الكتاب والمنشئين ﴾

هذه طبقة السلطة على العقول والسطوة على الاعمال منها رجال المحابر وخطباء المنابر وحفاظ الاموال ومؤرخوا الاحوال والقابضون على ازمة الافكار بيد الجرائد السياسية والعلمية والدينية يقضون ايامهم في نشر فضيلة

واعدام رذيلة يغمدون السيوف المجردة بعباراتهم السلمية ويجردون المغمدة بجملهم الحماسية ويطفئون الفتن الثائرة بكلماتهم السحرية ويستميلون الملوك اليهم او الى الامم برقائقهم المدحية والاصلاحية يجمعون الدنيا امام القارئ في صحيفة يتناولها باصبعين فهم اساتذة الخواص والعوام وأئمة الوزراء والعقلاء والرعية· والخلق امانة عندهم يتصرفون في افكارهم بانشائهم البديع تصرف المعلم في فكر الطفل الفارغ من العلوم· وقد اجتهد كل فريق منهم في حفظ وحدة قومه والحث على رعاية ملكه ووقاية مملكته والارشاد الى طرق التقدم والتحذير من التقاعد والتهاون والتقهقر· وما زالت درجتهم تعلو ومحبتهم في قلوب الامم تنمو حتى شغلوا العالم برقم بنانهم ومبتكرات افكارهم فلا يصبح الرجل الا سائلاً عن الجرائد وما فيها ولا يمسي الا قارئاً للأخبار السياسية والتجارية والفوائد العلمية حتى ان الرجل في اوروبا ليسوق العربية والجريدة بيده فمتى وقف في نقطة فتحها وقرأ منها فصلاً والصانع اذا اشترى الجريدة ترك ما بيده حتى يفرغ منها قراءة وزادت عنايتهم بالجرائد حتى وضعوا منها نسخاً في المراحيض يقرؤها قاضي الحاجة فلا يضيع عليه وقت بل ترقوا الى ان طبعوا الجرائد على قطع من القماش تصنع فرشاً وستوراً فيجلس المرء على فرش كله حوادث تاريخية ووقايع سياسية وينظر في ستارة نقشها علوم لا رسوم· وقد كثرت رغبتهم في الجرائد حتى بلغت عدداً عظيماً فيوجد في فرنسا وحدها ٣٧٣٠ جريدة ما بين سياسية وعلمية ودينية وتجارية منها في مدينة باريس ١٥٦٠ جريدة والباقي في ولايتها واذا علم الشرقي ان جريدة النيويورك هرالد تربح من اجرة الاعلانات كل

يوم خمسة وثلاثين الف فرنك على قدر المحررين هناك وفضيلة القراء الذين عرفوا حقوق المنشئين فساعدوهم واستفادوا وافادوا ٠ وكذلك اذا علم الشرقي ان محرري الجرائد ترتفع بهم الدرجة هناك الى انتظامهم في سلك الوزراء على مقدار ما ينتج من العلم والاشتغال بالمنفعة العامة ٠ وهذه النتائج لم يحصلها المنشئون بالغش والخديعة والسير بالامة في طريق توصلهم الى الغير ولا بشقشقة الالفاظ التي لا طائل تحتها ولا بتصويب عمل المخطئين وتخطيء المصيبين وتقبيح الحسن وتحسين القبيح ولا بجعل الجرائد اسواطا للغير يضرب بها اهل البلاد ليسوقهم في مرضاته بلسان من هو منهم صورة وانما حصلوا هذه الرتب الرفيعة بخدمة اوطانهم وممالكهم وتبيين طرق الاصلاح وحفظ مراكز الرجال الظاهرين من امرائهم واعيانهم بتعريف الامة قدر اعمالهم وثمرة اتعابهم واشتغالهم بنصح الامة وارشادها الى الصراط المستقيم وسهرهم الليالي في مطالعة جرائد الغير لنقل فائدة او الوقوف على خديعة يحذر قومه منها ويبين طريق البعد عنها واخلاصهم في هذه الخدمة حتى لو كانت جريدة لسان وزير او حزب فانها انما تحسن مبادئه واعماله ووجهتها هي وجهة غيرها من جهة خدمة الوطن واهله فالوسائل مختلفة والمقصد واحد وهذا الذي اكد للامة ثقتهم بالمحررين حتى اخذوا كل ما قدموه لهم بيد القبول واحلوه محل الاخلاص فلا غرو ان قلنا ان الامم الاوربا وية اجسام والمنشئون ارواحها

—*—

حنيفه ولطيفه

ح· انت رحت وقلت عِذُولي هوَّ العيش والملح مالوش حق ·ل· ما نستغناش ياحبيبتي هيأ العين تِعلا على الحاجب ياست حنيفة بس انا كنت مشغوله شويه بنبني محلين في الدور التاني بلكي الولد يجوّز يبقى يدخل هناك ·ح· انتِ كنتِ ديك اليوم بتشكي من الفقر وغلبك من الراجل ورايحه تبني والاَّ تجوّزي منين ·ل· عقبال عندك يختي ان شا الله اشوفك وانتِ متهنيه زي ما ربنا هناني الافندي بتاعنا ما تاب عن المخسوف العرقي وطهّر هدومه والتفت لعبادته · ازّاي يختي ما تلاقي اللي كان بيروح منه كل شهر اتنا عشر جنيه كانو بيروحوا في طريق الشيطان الرجيم ودلوقت ما احلاه يختي وما احلى قرايته في الفجر يبقى حسو يلعلع في القراية نقوليش الا كروان وياما يقوم بالليل ياست حنيفة ويعيط ويرمي من كل عين حفان ويقول ضيعت شبابي ومالي في الفارغه انا كنت مجنون افوت اولادي عرايا جيعانين واروح احط فلوسي في الخمره ينعل الخمره واللي علمونا شرب الخمره واللي بيشربو الخمره اتنا عشر جنيه كل شهر وبقى لي خمسة عشر سنه اشرب الملعونه دي يبقى صرفت الفين وميه وستين جنيه لو كنت اشتريت بهم اطيان من اطيان الميري اللي الفدان بعشره جنيه كنت اشتريت ميتين وستة عشر فدان وسنه في سنه يصلحوا ويبقو ابعاديه والاَّ كنت اشتريت بهم بيتين تلاته للاجره وكنت صيغت البنات وجددت البيت الا زي اللي الوعد غطاّ عليه طاوعت الخنزير جارنا ومشيت وياه في قلة القيمة لما صبّحني

في آخر الناس قطعت الخمره واللي يشربو الخمره · وقلت له بقى ياسيدي ما بقيتش تشرب الخمره ابدًا فقال انا اشربها يا ام نبويه مرَّه تانيه اعوذ بالله ان شا الله اللي يشرب الخمره من الناس اللي دايرين في الخمارات ما يشرب الا السم الهاري شوفي الناس الامرا والخواخات الواحد منهم يقعد على السفره ياخد كاس واحد نبيت ونصه ميه واحنا نروح نشرب زي البهيم المحمور اللي يفضل يشرب لما يفرتك جوفه الله يتوب على اخوانا وينقذهم من الضلال اللي هما فيه · وقلت له مرّة اظن ياسيدي لمـا كنت بتشرب ما كنتش تصلي ولا تنجي فقال لي طيب اسكتي هوَّ السكران يصلي والاّ يهبب لما تبقى هدومه نجسه وجتته نجسه ويقف يشخ ويطرطش على هدومه ويمكن لما يسكر يمز بلحم خنزير يبقى اللي زي دا له صلاَ والا عباده اهو زي الحمار والا الكلب اللي يشخ على روحه · حتى الحمار لما يجي يشخ يفرشح رجليه خايف من الطرطشه والكلب يشيل رجله ودا لا يخاف ولا يسأل · وقال لي دا يمكن السكران من دول يقعد طول الليل يقول في كلام كفر ولا يدري باللي يقوله · على ايه اعرفي ان السكران خي المجنون ان كان المجنون يعرف بيقول ايه يبقى السكران يعرف نفسه والا يعرف يشخ ازاي · ونقولي ياست حنيفه الراجل وشه نوَّر وراح لك بياضه زي اللبن ودي العينين اللي كانت زي عينين النسناس ازاي ما ادوَّرت وبقت حلوة الدنيا يختي والا دي الورد اللي بقى على خدوده تقولي انه رجع ابن عشرين سنه · ولما كان بيسكر كان عدوك وشه زي وش القرد ويجيني مبلّم زي الطور ما يعرف يتكلم وافضل أشيل فيه واحط فيه وهوَّ تقولي ميت والا قتيل ياما شفت يختي وياما ورّاني ولكن الله يسامحه ويبري دمته من

جهتي وربنا يكفيه شر اولاد الحرام · ح · عقبالي عقبالي اللي عطاك يعطيني يا ام نبويه راحت فين ام جرجس تجي تسمع الكلام اللي زي الشهد ده ياغيني عليها اللي مسكها المعلم غطاس ديك الليله وفضل يا عيني يدّبها ويرّزع فيها لما راح منه حيل وجا حيل وهيّا يا عيني زي الرّجل الخدلانه لا تهش ولا تنش الا قاعده تمسح في دموعها وهوّا نازل لا يستحي ولا ينقرع آه يا ناري يختي لو كنت لحقته وهوّا بيضرب فيها والنبي والنبي ما كنت الاّ اديّ لو لما اخليه حواليه كمان دول رجاله بقوهمّ خالص وصدق اللي قال جيزة نصارى ما فراق الا بالموت تلاقيها يا عيني رايحه تعمى من كتر العياط والراجل ما هو سائل لو كان ربنا يجيب للسكارى داهيه ونستريح منهم · ل · ما كنا كتبنا عرض حال لهم جرى فيه ايه · ح · هوّا انت ما سمعتيش ما كتبوعليه · ط · يعني بطّال والنبي لو كان العرض حال دا انكتب لناس في وشهم دم ما كانوا الا ضربوا نفسهم بالجزم الا ادحنا بننفخ في قربه مقطوعه ربنا يخلي الاستاذ أهو بيعشمنا بانهم يتوبوا شوفي يا يكون زي وعد الكمون يا ربنا يتوب عليهم وادحنا كتبنا للنديم يكتب لنا عرض حال عن لسان الاولاد اياك يحن قلب ابوهم عليهم وان ما نفعش نكتب عن لسان الجيران وبعدين عن لسان الحيطان وبعدين عن لسان السما وبعدين عن لسان الملايكه وان منفعشي دا كله وحياة النبي ما احنا الا مورّينهم السير يطلع منين · هما يخوفونا بالطلاق ولكن رايحين يطلقوا كام الف مره وكمان لما يطلقونا مين ياخد الاندال اللي زي دول بعد ما يفوتوا اللي طول عمرهم يخدموهم وصابرين على غلبهم بكره تشوفي ان ما كنا نخلي الراجل

من دول يمشي على العجين ما يلخبطه ابقي قولي اللي تقوليه ٠ل٠٠انا بلغني
يا خيه ان ام حنين فرحانه أكمن جوزها تاب زي جوزي ٠ح٠ بارده انا
سمعت ان تادرس افندي تاب ومشي في حاله وبطل كل الامور الكدابه
عقبي للباقي نصبح نلاقيهم عقلم وبقوا زي الرجاله ٠ل٠ يا صبر الاستاذ
ياختي على كلام السكارى وشتيمتهم وكل ما يبلغو عنهم كلامهم يزيدهم
ولا يزعل ولا يتحمق ولا كأنهم كلاب بيهبهبوا عليه ٠ والنبي لولا ربنا
رزق النسوان بالاستاذ وداير يدور لهم على مصلحة رجالهم ويوريهم طريق
التوبه الا كان الحال يزيد يوم في يوم لما تبقى الخمارات بدل البيوت
وتصبح النسوان بلا رجاله ٠ح٠ احنا ما نقطعشي العشم برده نفضل ورا
الرجاله بالكلام الطيب شويه والردي شويه واهو الاستاذ موش مخلي وراه
ورا وخد من التل يختل لما ربنا يصلح حالهم ويفوقوا لنفسهم ٠ ما علهش يا
ام نبويه الرجال صيفه وقت ما تعزيها تلاقيها يعاودوا تبقى اشيتهم معدن
بس اصبري لما نخلص من العرض حالات وتشوفي بكره الحكومه تعمل لهم
رابطه وتحط على مستخدمينها بصاصين احسن ما يخرب عقلهم ولا يعرفوا
يكتبوا ولا يعرفوا يحسبوا ٠ هما ما همّاش سامعين اللي بيقولو ما فيش في
مصر رجال لما يشوفوهم صفوف صفوف في البير والخمارات ٠ حدش رايح
يشوف الناس الامرا والعقلا اللي قاعدين في بيوتهم ما تطلع منهم العيبه ولا
عمرهم يقلوا عقلهم ويشربوا العرقي والا يقعدوا في السكه زي الناس الهم دول ٠
وياما ناس يا ام نبويه تلاقيهم قاعدين على القهاوي يشموا الهوا ويشوفوا بعض
ويسالون بعض عن الاخبار والواحد منهم قاعد يشرب شيشه والا قهوه

والا شربات والا ياكل له حتة حلاوه وقاعدين يتفرجوا على السكارى زي ما يتفرجوا على القرداتي · ولكن ما عليهش يا ما يجرى على الرجاله ويرجعو يتوبوا ويتصلح حالهم · ل · خليتك بعافيه يختي · ح · ما هو بدري خليك موانسانا شويه · ل · ربنا يبارك فيك يا اختي احسن ورايه العجين · ح · الله يعافيك يا اختي ابقي ودي يا ام نبويه كل كام يوم احسن الواحده بتشوّق لك · ل · ربنا يبارك فيك يا اختي ان شاء الله ما تشوّقي الا للنبي وانت متهنية على اولادك · ح · ان شاء الله ونكون سوا والله حبيبه يا ام نبويه ان شاء الله عمري ما اعدمك

—*—

باب الادبيات

بصرت بنا وانا في الاختفاء عين لامّة واشتد الكرب على الاخوان بعدم وجود مكان آخر ننتقل اليه فتوسلت الى الله تعالى بآل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصنعت هذه القصيدة الى الجد الاعلى والذخر الاغلى سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وكرم الله وجهه وصدرها

أَصالة المجد تأْصيل لآل علي ووصلة الفضل توصيل لكل علي
فافخر بنفسك ان جاريت مصدرها وانزل عن المجدان قصرت في العمل
بمن اذا نمت في بطن الخمول ترى مثيل حرٍّ بداني النجم بالحِوَل (١)
خل العظام لمن احيوا لها شرفاً وجِدّ في الفضل جد العامل الاصِل (٢)

واحمل متاعك في وعر المراد على ... صدق العزيمة لا بكر ولا جمل
فان وصلت مقام الفضل في شرف ... حفظت للأَهل صون المجد من دخَل
وان وقفت على كره بمصطدَم ... أَجِلَّ نفسك بالتقوى عن العَذل
وكن غياثا اذا ما عزة حصلت ... فان أُهنت فرد العذل للعزُل (٣)
ايَّاك اياك بيعَ المجد في جدةٍ ... تجري بآصلك العليا الى الحُسُل (٤)
او ان ترى فارغاً من نفع ممتثل ... او وصل منفصل او هدي متصل
فليس في الكون اعمال مؤجلة ... فلازم الجد تعرف خيبة الأَجِل (٥)
يسعى المجدُّ وفضل الله ينقله ... حتى يخلصهُ من خِطة السفُل
لمن اتى غير انسان له عمل ... هذا الوجود اذا قال الفتى بجلي (٦)
لم يخلق الله عقل الناطقين سدى ... فذاهب العقل من ينأى عن الكَمَل (٧)
حبس المطية عن وِرد العلا خبل ... ومن يسوِّد ماسورًا الى الخَبل
طاحامي الصخر في الرمضاء ممتطياً ... ظهر الثبات ترد الصعب للذُّلل (٨)
كم جاء قبلك آلاف مؤلفة ... وليس في الصحف غير الحر والبطل
اني لأَذكر آبائي على عمل ... يوهي الحديد فيذكي همتي خجلي
ان زَجَّ بي في رَذال الناس مزدحم
جهدت في البعد جهد المصعد النَّكِل (٩)
وان سكتُّ على ضيم سكتُّ على ... فكر يروض جواد الهمة ألحِل (١٠)
حجبي وحجم قعيد العزم متحد ... مثل اتحاد جنَى التفاح والبصل
هنئتَ بالمجد يا رب العلوم فِرد ... بحر المفاخر واهنأْ منه بالعَلَل
دانٍ من الفضل مغبوط بحكمته ... ومحكم الضرب في مِثل وفي مَثل

وسائر في طريق خلفه أُمم | تمشي على أَثر الاصلاح لا الخلل
فالبس لقصدك درع الصبر محتملا | وقع التقلب في الآفاق والدول
واطرد جوادك خلف الفضل مقتفياً | آثار عثير مركوب الإِمام علي
وان تأَخرت في مضماره تعباً | فحسب نفسك ان تدنيك من قَبَل(١١)
ولا يغرنك يَعْبُوب(١٢) تؤَوِّده(١٣) | طردا وتُنشُدُه(١٤) منا الى زُحل
فليس بعد امام المؤمنين يرى | امام فضل تناهى الخلق في الأَزل

ومنها في المديح

في كل كون رجال عز حصرهمُ | وليس في كونه الزاهي سوى رجل
تمشي الشهام الى الهيجا مدرعة | فيطرد النهد فوق الهام والتُلُل(١٥)
يلقى المسيءَ ويدنيه فيتركه | من سكرة الحلم مثل الخائف المَذِل(١٦)
منزه النفس عن شر فما بدرت | من اصغريه دواعي الظلم والبَجَل(١٧)
ما سار قط لمظلوم على مهل | ولا تخطَّى لشانيه على عَجَل
ولا تبدَّى لذي الحاجات معتذرا | ولا ترأَى لذي عين على زَلل
نالٌ(١٨) على الخلق يغنيهم ويرشدهم | بالطول والقول شأْن المحسن الخَطِل(١٩)
احيا النفوس بنطق سقطه حكم | تدني الجهول من الإِغراب والمُثُل(٢٠)
اعواد منبره ترثي منابرنا | بما علاها من الإِفحام والخَطَل(٢١)
لم تحتكر يده الا يراعته | وذا الفقار ومنح الكسب والنفل(٢٢)

وهي مائة وثمانية وستون بيتاً لولا خشية ملل القراء لاوردناها كلها — ومن هنا نأتي بشرح قوافيها اللغوية وبعض كلمات منها فنقول (١) الحِوَل الحذق والتبصر (٢) والأَصل المستأْصل (٣) والعُزل من لا سلاح معه (٤) والحُسُل رذال الناس

(٥) الاجل المتأخر (٦) تجلي اي حسبى (٧) الكَمَل اي الكمال (٨) الذُلُل جمع ذَاول اي هيّن (٩) النكل القوي المبدي المعيد المجرب ١٠ المحل الذي اعيا من الطرد ١١ القبَل اول الاثر ١٢ اليَعْبُوب البعيد القدر في جريه
١٣ التأويد العطف ١٤ الاسئاد الاغذاذ في السير ١٥ التُلُل الاعناق
١٦ المذِل الضجر ١٧ البَجَل البهتان ١٨ النال الجواد ١٩ الخطِل العجل بمروفه
٢٠ المُثُل جمع مثال ٢١ الخَطَل الكلام الفاسد ٢٢ النَفَل الغنيمة

—*—

وردت لنبا هذه التهنئة من نظم حضرة صديقنا الكاتب الاديب الفاضل احمد افندي علي رئيس ورشة المبيعات والمشتريات بالدائرة السنية يهنيء بها سعادة الهمام فريد باشا ويؤرخ زواج نجله ابراهيم بك وقد طرز اوائل الشطرات بشطرين كل شطر منها تاريخ وختمها بتاريخ ثالث فاعتمد على اوائل الشطرات ماعدا الشطر الثاني من البيت الاخير فان حرف السين منه ليس من التطريز وهي

٤٠٠ تعالى على عرش الكمال فريدٍ	٤٠٠ تعالىَ يبدي للهنا ويعيد
٧ زها بدرهُ في الكون فليفتخر به	٧ زمان سعود بالصفاء سعيد
٦ وتحمد ذكراهُ مآثر فضلهِ	٦ ويسمو لها وصف علاه وحيد
٣ جلال واقبال ومجد يزينهُ	٣ جميل صفات في الكمال تزيد
٤٠٠ تباهى بهِ عز الوجود فأُنسهُ	١ اعز بهِ الافراح وهي شهود
١ اقام لها في الناس اجمل منظر	٢ بهِ لبدور النم كان شهود
٢ بابهى سنى حلت بهِ الشمس في سما	٢٠٠ رحاب لها كل البدور عبيد
٢٠٠ رأَيناسما الياقوت بالدر رصعت	١ إذ انتظمت للنيرين عقود

٥ هجرنا الكرى طوعاً ومن ذا الذي يرى ٥ هجوعاً وللافراح اقبل عيد
١٠ يسير بنا وفد المسرة مسرعاً ١٠ يؤم حمىً سارت اليهِ وفود
٤٠ معاليه في صفو التهاني تفردت ٤٠ محاسنها حيث الكمال يريد
٨٠ ففيه نرى اغصان نور تتوجت ٣٠٠ شموساً لها افق السعود وجود
٣٠ لعبن بألباب الورى فصفت لها ٤٠ موارد آمال وطاب ورود
١٠ يسير بنا في روض بهجة نورها ٦٠ سرور بهِ صفو الوجود يجود
٥ هدانا لمغنى حسنها بدر عزة ٦٠ سمت لوفاه بالعهود وعود
٥٠ نرى طرب الارواح في ساحة الهنا ٤٠ مكان خديم قد شراه فريد
٦ وعود الاغاني ان حكى لك نغمة ١ اعيدت لاسحاق النديم عهود
١ اذا حرّكتهُ للتغني أصابع ٦٠ سمعنا القماري للنشيد تعيد
٣٠ لئن رمت في الدنيا شبيها بجنة ٧٠ عليك بقصر حل فيهِ سعود
٤ دَرَاك التهاني يا بليغ فانها ٤ دلائل اقبال عليك تعود
٢٠ كتبت لهارقي وقلت مؤرخاً ٠٠٠ سعت للتهاني بالزواج قصيد

سنة ١٣١٠ سنة ١٣١٠ ٥٣٠ ٥٢٦ ٥٠ ٢٠٤

وله قصيدة اخرى ننشرها في العدد الآتي ونحن نشاركه في التهنئة والدعوات الخيرية

وردت هذه الرسالة من بعض الافاضل من خدمة البوسطة وهي من الادب بمكان قال

رايت تحت « تنبيه » في الاستاذ الاغر عدد ١٠ تنبيها لمكاتب البوسطة التي فقدت فيها اعداد الاستاذ قلتم في اثناء كلامه « وهذا غريب من مصلحة امينة على الذهب والجواهر وكيف تضيع فيها الاوراق »

فلقد تلطفتم وتنازلتم ولا يخفاكم ان هذه الوريقات اثمن من الذهب واغلى من الجواهر عند من يعرف قيمتها في الفضل والتهذيب فما اخر الجريدة الا اريب ولا سرقها الا فاضل وكان الصفح عنه اصلح والتجاوز عن ذنبه اولى واني لقائل بأسف وحق

سدّت بوجه العرب ابواب النهى   الا الذي منهم بكم قد لاذا
حتى غدا علماؤنـــا بمشقةٍ   يجدون مفتاحاً لها نفاذا
فاذا رأى التلميذ ذاك ولم يجد   ما عابه ان يسرق الاستاذا

مستدركاً على هذا بقولي اني من عداد المشتركين بجريدتكم دفعاً لما يخالج الذهن من ظن يأثم صاحبه وينزلني منزلاً لست من اهله فاني ما قصدت الا التماس العذر للاخوان واظن هذه الكلمات تقوم مقام نصيحة لهم بالتي ٠٠ وفقني الله واياهم لما فيه مصلحة البلاد والعباد

***

جاءنا هذا الحمل من قنا من قول الفاضل مصطفى افندي حسن رئيس ادارة تفتيش فرشوط سابقاً وهو

مطلع

يا سي نديم جيتْ اشكي لك   بالله اسمع لي واحكم
واوعى تقول لما احكي لك   (الضرب في الميت يحرُم)
انظر وشوف احوال اليوم   يا صاحب الذوق والفطنه
واحكم وورينا حكمك   نحسن لنا احوال لعنه
احوال مترضيش الخالق   ابدًا ولا لها شي معنه

واللي يخالف ويعاند	ينحط والبادي اظلم
القصد حاجه نبديها	واللى يوافق احسن له
والنصح واجب نقديه	ومقدمه يشكر فضله
والحق ما حد يذمه	الا المغفل من اصله
واللي على كيفه داير	لا بد يرجع يتندم
من كام سنه طلعت موضه	محدْ عارف جتنا منين
نلعب قمار بالنقديه	ونشتري الكسوه بالدين
فِ التسعه اسباتي النصره	ومكسب القرش بقرشين
واللي سحب عشره وعشره	يسكت مـا يعرف يتكلم
فلوس تجي وتروح حالاً	ويروح معاها كام فدان
مرّه ومرّه يضيع البيت	وترتهن باقي الاطيان
بعد الغنى يصبح ماحي	محتاج الى حق الدخان
لكن يروح يلعب تاني	ولو بطربوشه الافندم
يبقوا العيال عاوزين مونه	وحضرته داير حايس
وفْ كل قهوه يشرب كاس	يضحك ويلعب ويجانس
وبعد مـا يخدّر خالص	في الهمبره يروح يتآنس
يلعب قمار لمـا يفلس	يطلع مكشر ومضمضم
يطلع مهوش عارف يمشي	وِم الزعل يكره ذاته
من غفلته يعاود يلعب	ولو يبيع لبس مراتـــه .

صدق المثل واللي قاله | التور يغلب حراته
لعب القمار كله خساره | لكن يسيدي مين يفهم

ان حد قال ارجع يكفيك | واللي يروح خليه مصرور
ولاّ اصرفه فصالح بيتك | بعد الخراب يصبح معمور
يزعل ويتخلق ويقول | دا بس ظهري كان مكسور
دعنا يسيدي بحياتك | القصد انا بدي اتعلم

يفضل على الالعاب عاكف | ولا يقف عند حدوده
يرمي الجنيه ووراه عشره | فرحان بكثرة موجوده
وعند ما ينفض خالص | يطلع يناجي معبوده
محلاه كده لما يسأل | اقصد كريم والرب اكرم

يفضل يحوس زي المجنون | على الفلوس نشفان ريقه
وعند ما يعكم قرشين | من اجنبي ولاّ صديقه
على القمار يطلع يجري | مش مفتكر ساعة ضيقه
يحطهم لما يروحوا | يرجع كما كان يتلطم

يشوف كده ولا يرجعشي | القصد قال عاوز يكسب
كلام بعيد ميطلهوشي | ابداً ولو ركب الاشهب
لكن شطان يحسن له | والنجم تحصيله اقرب
ان كان ينام مقدار ساعه | بالتسعه لسباتي يحلم

يا ما القمار ضيع املاك | واواني كانت مخزونه

وخرب بيوت لا بل سرايات　　بالعز كانت مشحونه
واللي كسب بني وجرجي　　عايشين بحاله مامونه
وابن الوطن اصبح في حال　　اسود مزفّت ومسخمْ
آدي التمدن والموضه　　واللطف والظرف الجاري
وادي الخلاعه والخفه　　عند الجماعه الطياره
وعنـدهم موضه جديده　　اللي يخاف هيبة الباري
ومـاشي حشمه ميخبصشي　　قالوا عليه راجل ابكم
واخر كلامي اهديك تسليم　　والفين تحيه عالي العال
وادعي الكريم ربي القادر　　يصلح اليك كل الاحوال
ويكون معينك على قصدك　　وتهذب الدون والجهال
وابن الوطن من ارشادك　　يعود لمجـده ويتنعمْ
واللي ما يسمعشي نصحك　　ومن القبيح ما يتلوَّم
يصح فيه قول القائل　　(الضرب في الميت يحرم)

وردت لنا هذه الرسالة من اسيوط بقلم احد نبهاء المصريين والزمنا ان ندرجها فاتباعاً لاشارته نشرناها بعد اختصارها وهي

قد وجب على الوطن العزيز وكل ابنائه ان يرمقوك يا استاذ الارشاد ومدرس التهذيب بعيون الاعتبار والاستحسان ويعيروا نصائحك آذاناً واعية وقلوباً مبتهجة ونفوساً تقدير تلك الجمل قدرها ٠ اذ لم يظهر الاستاذ

الاغر الا في زمن هجمت علينا فيه جيوش الازياء والتقاليد فانتزفت دم ثروتنا وافعدت هممنا واورثت عقولنا وابداننا امراضاً يعز استئصالها بمرور الاعوام الطويلة وجرعتنا غصص الفاقة والاحتياج . ومن العجيب ان هذه الدواهي المتسترة باسم اللطائف الاوروباوية حجبت ابصارنا عن طرق التقدم والنجاح اذ صارت حصناً منيعاً يمنعنا من المسابقة في هذا الميدان فاننا نشرب الاشربة الافرنجية على اختلاف انواعها ولا نبحث عن جواهر تركيبها ولا عن السموم القتالة المختلطة بها ولا عن فتكها بابداننا وعقولنا واموالنا . ونلبس الازياء الافرنجية من احسن مودة واظرف وارد جديد ما بين فرنساوي وانكليزي ونمساوي وغيره ولا نهتم بالبحث عن كيفية حياكتها وتفصيلها وخياطتها ولا نميز بين متانة ملبوسنا الوطني وحسنه وما يترتب على استعماله من احياء الصنعة وثروة الصناع . ولا نبالي بالاضرار البدنية الناشئة عن تقميطنا بملبوس غريب يناقض استعدادنا الصحي او المرض الموروث عن آباء وجدود ذوي عمائم وقفاطين وزعابيط كما لا نبالي بضرر المآكل الافرنجية لمن لم يعتدها فقد تهالكنا على التقاليد باسم الحرية وبعدنا عن اطوار الانسانية بامور سميناها تمدناً وهي احط من درجة المتبربرين بل من درجة الحيوان . ولم ندر الى اي حد تنتهي بنا هذه الضربات القتالة التي نزعم انها حرية وتمدن وقد تركتنا مفتخرين بالمعاصي والشرور ولم نقتصر على هذا الضرر العادي بل تعديناه الى مس عقائد الاديان بعدم الصوم والصلاة وترك الروابط التي تربط العبد بمعبوده . ولعمري ان هذا قد زاد في الطنبور نغمة فاننا عوضاً عن سعينا في طريق التقدم الحقيقي قد سعينا في طريق

الرذائل . لا شك ان حالتنا الحاضرة تشبه عليلاً مصاباً بمرض باطني وقد قصد دجالاً فاعطاه دواءً قابضاً فاصبح يشكو مرضين فلو قصد الطبيب القانوني للزمه ان يعالج مرض الدجال اولاً وهذا ينطبق على احوالنا فاننا بدلاً عن معالجة امراضنا القديمة بانوار التمدن قد زدنا عليها كافة الرذائل وكفانا برهاناً ان بزوغ انوار التمدن امام اعيننا لم يكسبنا انهاضاً ولا ايقاظاً بل زادنا خمولاً وكسلاً فلذلك كان من حق الاستاذ استعمال النصيحة على ألسنة ذوات القناع لانهن شريكات الرجال في الافراح والاحزان وهن اولى بابداء النصائح بصفة كونهن جزءًا مهماً في الهيئة الاجتماعية فان لم تؤثر نصائحهن فلا امل في اصلاح الرجال بعد ذلك ولا يكره النصيحة بلسانهن الا متعنت قد حجب عن اللطائف فنرجوك ايها الاستاذ ان تستمر على هذه الخطة الضامنة للفوائد والنجاح والا فان سكت عنا وتركتنا في بحر الغرور والضلال فعلى آمالنا في التقدم السلام مسيحه الياس

المعلم حنفي ونديم

ح . انت فتحت مدرسة البنات الجمعه اللي فاتت . ن . نعم اياك تلتفت الناس وتربي بناتها على الادب والامور النافعه . ح . يخي انا كنت ويا شوية سكارى ديك النهار وافتكرت امور اعترضنا عليك بها . ن . زي ايه الامور دي يا معلم حنفي انت راخر رايح تعترض عليَّ انا رايح الاقيها منين ولاَّ منين . ح . انا اعتراضي طيب وبيدي حق يا ترى انت رايح تعرف ضرر الخمره اكتر من الحكما والا انت بس اللي تعرف ضررها وكل

الناس اللي بيشربوها دول ما يعرفوش ضررها مع كونهم بيعيوا بها و يمرضوا ويقاسوا الهول وعارفين ان كل البلاوي اللي حطت عليهم دي اصلها الخمره ولا يرجعوش عنها فكلامك رايح يفيد ايه واللي يعرف انهم عارفين ضرر الخمره ولا يبالوا بشربها يعرف انهم مجانين والمجنون تنصحه تقول ايه · فوت الباب ده وادخل بنا في موضوع تاني وبلاش وجع راس وتعب قلب اهو انت على راي اللي قال ابات اعلم في المتبلم يصبح ناسي ·ن· ودا كلام ايه يا معلم حنفي الكلام البطال ده انت ما تعرفشي ان الشباب لما يحكم على الانسان يعمي عينه عن السكه العدله وينسيه علومه خصوصاً اذا كان له صاحب فلاتي من اولاد الهجمه الصايعين اللي مالهم صنعه الا تلف اولاد الناس الطيبين فالانسان ان سكت عن النصيحه والارشاد فتح على اهل بلاده ابواب الهلاك لكونه يعرف الحق ولا يقولوش ويعرف الطريق المستقيم ولا يبينوش والحكما اللي بتقول عليهم دول من الشباب اللي لسه مكملشي عقلهم ولا عرفوش شرف نفسهم والاّ كل اخواننا الحكما ماشيين في كمالهم ولا تلاقيش واحد منهم ماشي في سكة الخبص واللبص ولا يدخل المحلات المشبوهه ابدًا · ودا ليه لكونهم عند الناس زي اغوات الحريم يعني الانسان يآمنهم على حريمه زي ما يآمن الاغا فاذا كان الواحد يعرف ان الحكيم خباص وسكري وفلاتي ازاي يدخله على حريمه بالحاله دي فتلاقي الحكما الطيبين محافظين على شرفهم وماشيين في أدبهم ما حدش يقدر يعيبهم بعيب وتلاقي الناس عاطيينهم واجبهم وعارفين قدرهم ويخلوهم يدخلوا الحريم في غيابهم لانهم امنا وناس طيبين قوي واما الشويه الاولاد اللي انت شايفهم

دول اسمه طايشين ولا يحسبوش في الحكما ولا حدش يآمنهم على فرخه حتى موش على حريمه . لكن يلزم الانسان ينصحهم ويردهم عن الهلس ما تعرفشي ان الواحد منهم لما يسمع كلامنا ده يتندم ويقول يا ريت اللي جرى ما كان ويبقى الكلام داخل في جتته زي السم لانه يعرف ان الناس تتنبه ولا تأخدشي لحريماتها الا الحكما الكمل ويفضلوا دول صايعين ما حد يعتبرهم حتى لو كانوا شطار ما حد يسأل فيهم الا اذا كان واحد خباص زيهم يمكن ياخدهم لاهل بيته . وكمان الافنديه اللي بتقول عليهم لا بد من نصيحتهم وزجرهم لاجل يلتفتوا لحالهم والا اذا كنت اسكت وانت تسكت يبقى ثمرة الناس ايه . ح . لكن انا شايف ناس بتعمل بالعند ويآك ودايرين طول الليل من الخماره دي للبيره دي للحشيشه دي فخايف ان كلامك يقويها في دماغهم ويخليهم يزيدوا البله وحل . ن . الناس اللي بتشوفهم دول يعملوا كده دول ناس دون ما لهمش شرف واحنا ما نعولشي عليهم وانما نعول على الناس اللي سحبوهم دول وتلفوا عقولهم من اولاد الناس الطيبين ياما ناس رجعوا يا معلم حنفي وتابوا وتنبهوا وعرفوا الصوره ايه . انا لما افوت من الازبكيه على القهاوي يقوموا الناس يخبوا وشهم مني احسن ما اعرفهم واقول عليهم فاللي يستحي النهارده يتوب بكره واما الاولاد المجرمين اللي بالك فيهم دول بايعين جتتهم ولا بقاش فيهم عقل وان كنت تشوفهم زي بني آدم وهدومهم نضيفه لكن دول حمير حتى الحمير يمكن يفهموا عنهم فانت ماتخلطشي الناس الطيبين في الناس البطالين . وكمان يا معلمي اذا كانوا اولاد الناس الطيبين يتوبوا اولاد الاجرام رايحين يسكروا على كيس مين ملزومين يتوبوا زي اسيادهم . ح . بقى على كده انعشم

بالخير ونقول اسه فيها رجا · ن · أمال ما عندك الا كل خير دلوقت
كمان النسوان اتنبهوا ونازلين على عيون رجالتهم نزله طيبه · ولسه كل
ما دا يتعصبوا على الرجاله لما يخلوا عيشتهم زي القطران · يبقى هوَّا الواحد
منهم بهيم خالص لما يبقى الاستاذ يرذل فيه بين الناس وامراته تلعن ابو
خاشه في البيت موش رايح يستحي على عرضه ويشوف الناس الظيبين
يعملوا ايه ويعمل زيهم · هوَّ اعمى موش شايف الامرا والبشوات والبيهوات
الظيبين ماشيين في ادبهم والناس تحترمهم وتعرف مقامهم · بالله يا معلم
حنفي اذا فات عليك سكران ان شا الله يكون بيه ولاَّ غيره وتكون قاعد
حاطط رجل على رجل تعتبروش والاَّ نقوم له والا تسأل فيه ما
بقى زيه زيــه واحد حمار لانه ما عرفشي قيمتــه ولا شرف رتبته
ولا شرف خدمته ولا شرف نفسه وباع دول كلهم بكاس عرقي فاللي زي
ده مالوش اعتبار ولا مقام · وكمان يا معلمي اذا فرضنا وكان واحد من دول في
وظيفه ويقعد بالليل ويا الصغار والا ويا النسوان الهم رايح يحكم عليهم الصبح
ازاي وهوَّا زيو زيهم هوا فيه احسن من العقل والكمال والبعد عن الامور
الهذيان ونقول لي اسكت بلاش نصايح · ح · والله انت يا سي نديم تعرف
الصوره ايه خليك نازل على الجماعه دول اياك يتوبوا وتنصلح احوالهم وربنا
يعينك ولا تنساش البنات من كام كلمه كل يوم والتاني على شان رخرين
يتهذبوا ويتم المقصود · · ن · ان شا الله ربنا يصلح الاحوال ونشوف الامور
بقت صنعه والحاله عجب دا ربنا فضله واسع

—*—

جواب على سؤال الخنثى

جاءنا من حضرة الفاضل الشيخ علي محمد سالم من علماء طنطا جواب واعتراض على سؤال الخنثى وقد اطال فيه فلخصنا منه قوله—ان حكم الخنثى معلوم مقرر في كتب الفقه وان مثل المسئول عنه من قسم النساء ولا يعول على اللحية وعضو الرجال المعطل منه حكمه حكم السلعة ولكن نعجب لصدور هذا السؤال من بباوي يني طالباً للجواب من الشرع الاسلامي مع انه لا يدين به ولا بد وان يكون للخنثى حكم يخصه في الدين المسيحي فكان عليه ان يسأل رؤساء دينه والمقصود من الاستاذ عدم قبول المسائل الفقهية بعد ذلك فانك ان فتحت هذا الباب فقد عرضت الجريدة كلها للسؤال والجواب وحيث ان الفقه له كتب معلومة فمن اراد شيئاً منها فليطلبه هناك ولعل لصاحب السؤال مقصداً لا نعلمه فيعذر اما ان قصد السؤال مطلقاً فانا نعترضه بتعرضه لامر يعلمه الخاص والعام اذ ليس هذا من المباحث الخفية التي يسأل عنها في الجرائد العلمية وبالجملة فالمرجو سد هذا الباب بالمرة

— الاستاذ — اننا سألنا السائل عن المقصود بهذا السؤال ان كان مسلماً او مسيحياً او اسرائيلياً فقال لم اقصد شخصاً معيناً من اي دين وانما قصدت الاستفهام عن حكم شرعي عندكم لاقف عليه ولا يلزم من معرفتكم لهذا الحكم معرفتي مع كوني مسيحيا فاني لم اقرأ كتب فقهكم ولهذا سألت هذا السؤال على اني لا اعرف شخصاً موجوداً الآن بهذه الصفة حتى يكون مقصوداً لي — وبهذا اندفعت الشبهة عنه واكتفينا من جواب الشيخ علي محمد بما قدمناه والا فانه اطال القول اعتراضاً على السائل باكثر من ثلاث صفحات

اعتذار

جاءنا كثير من الالغاز لكثير من اهل الفضل والادب وحيث ان هذا الباب لا طائل تحته لم نفتح له باباً في جريدتنا ولا نتعرض له فان استبدل هؤلاء الافاضل الغازهم برسائل علمية او فوائد تاريخية او انواع بديعية نشرناها شاكرين سعيهم في خدمة العلم والأُمة واما الالغاز فليعفونا منها

جاءنا هذا السؤال من حضرة الفاضل الشيخ بيلي علي وكيل الجريدة ببلقاس والبراري ونصه

يا ايها الاستاذ بل　　يا روض حسن لا يمل
يا بحر علم زاخر .　　يا شمس عصرك يا بطل
ما قصة القاضي عمر　　حتى به ضرب المثل
فالناس تضربه لمن　　اضحى يدقق بالعمل

الجواب

هو غالباً عمر الخليـ　　فة نجل خطاب البطل
اذ انــه ضرب ابنه　　حتى الى الاخرى ارتحل
واتم حد الشرب من　　بعد الممات بلا مهل
او ان قصته التي　　مع نجل عمرو في الجبل
او انه عمرٌ فريـــد بني اميــة　　في العمل
هذا الذي يبدو لنا　　ولعله وفَّى الأَمـل
ونود ممن يعلمو　　ن خلافــه سد الخلل
برسالة عن اصله　　ولهم مدائح من فضل

ثناء وتهنئة

نتقدم بين يدي الحضرة الفخيمة الخديوية بالثناء والشكر الواجبين علينا في كل آن خصوصاً على توجهاته بالرأفة والحنان على المحتاجين من رعاياه لعفوه الكريم واحسانه العميم كالعفو المتفضل به في هذا الاسبوع على المشتركين في الحركة العرابية فقد عفا خلد الله ملكه عن الكل ومنحهم التمتع بجميع الحقوق المدنية وردّ اليهم ما كانوا جردوا منه من العناوين وعلامات الشرف والامتيازات وسوّغ دخولهم في الخدمة بلا احتساب مدد هم السابقة في تسوية مكافأة او معاش . وهذا الامر الكريم لا يشمل من سبق الحكم عليهم بالنفي المؤبد . فنهنئهم بتعطفات سيدنا ومولانا الخديو المعظم عليهم ونرجو لهم ما ينسيهم آلام ما حل بهم في الايام الماضية . وعليهم ان يديموا الدعاء لمن اعتقهم من رق الضنك والفاقة حرسه الله

—*—

رثاء

رزئنا بوفاة العالمين الفاضلين المرحوم الشيخ محمد البسيوني مفتي المعية السنية وامام الحضرة الفخيمة الخديوية والمرحوم الشيخ احمد القبجي الاول بمصر والثاني بالاسكندرية فنعزي آل بيتهما كما نعزي العلم واهله في علاَّمتين كان لهما من بعد الصيت وعلوّ المكانة ما عرفه لهما كل انسان